الثورة الخميس 7 رمضان 1433هـ 26 يوليو 2012م العدد (17418)

وكيل مصلحة الدفاع المدني بوزارة الداخلية لـ «الثورة»:

# «466» حادثة حريق خلال النصف الأول من هذا العام

■ نطالب محطات الوقود والمحلات التجارية بتوفير وسائل الأمن والسلامة للحد من كوارث الحريق

نعاني من شحة في الإمكانيات وما لدينا لا يساوي (٥٠٪) من الوسائل المطلوب توفرها للإخماد الحرائق

أكد العقيد عبدالكريم حميد معياد ، وكيل مصلحة الدفاع المدني بوزارة الداخلية أهمية توفير وسائل الأمن والسلامة في المرافق الخدمية وفي الأماكن التي يتجمع فيها المواطنون وخاصة في المحلات التجارية (الكبيرة) والمصانع ومحطات الوقود ، وذلك للحد من كوارث الحريق والتقليل من الخسائر البشرية والمادية الناجمة عن حدوثها.

وأشار في سياق هذا اللقاء إلى أن حوادث الحريق الواقعة خلال النصف الأول من هذا العام بلغت (٤٦٦) حادثة حريق وقعت في عموم المحافظات ، كما تطرق إلى جملة من القضايا والصعوبات التي تواجه المصلحة وكذلك أسباب عدم توفير وسائل السلامة والإطفاء وقضايا آخرى حول السلامة من الحرائق وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

لقاء / وائل شرحه

## تطبيق القانون

**● أنتم كمصلحة الدفاع المدني يقع على عاتقكم العديد من المهام والواجبات نريد في بداية اللقاء أن يعرف القارئ ما تقومون به للحد من كوارث الحريق؟**

– وفقا لقانون الدفاع المدني رقم 124 لسنة 1997م وقانون إنشاء مصلحة الدفاع المدني فإنه يجب أولاً لتطبيق قانون الدفاع المدني ولائحته التنفيذية في الجانب الوقائي والتوعوي منع تراخيص البناء والمحلات التجارية ومحطات النفط والمنشآت الصناعية بشتى أنواعها إلا بعد الرجوع إلى مصلحة الدفاع المدني لأخذ موافقة الدفاع المدني .

وعلى صعيد الواقع حالياً فإننا نسعى جادين لتنفيذ كافة مهام مصلحة الدفاع المدني كالإسعاف والإيواء وبالرغم من وجود بعض التدخلات مثل قيام جهات غير مختصة قانونيا بمهام الإسعاف في حالات الكوارث كما نلاحظ أن هناك من يقوم بالإيواء من قبل الجهات التنفيذية في المحافظات فلو عدنا إلى القانون ونفذ الجميع ما في القانون لتمكنا من تنفيذ مهامنا على الشكل المطلوب للحد من أخطار الحرائق والكوارث التي من أهم أسبابها غياب وسائل الوقاية ، والبناء العشوائي وانعدام وسائل الأمن والسلامة.

## إحصائيات

**● هل يمكن أن تعطونا إحصائية بحوادث الحريق .. وخاصة خلال النصف الأول من هذا العام؟**

– بالنسبة للحوادث فهي تقل من عام إلى آخر فخلال عام 2010م حدث (1170) حادثة حريق و (177) حالة إنقاذ وخلال 2011م انخفض عدد الحوادث إلى (778) حادثة حريق و48 حالة إنقاذ هذا العام إلى طلع الشهر الجاري بلغ عدد حوادث الحريق (466) حادثة حريق و(22) حالة إنقاذ ونؤكد دائما بأن أبرز أسباب هذه الحوادث الإهمال .. وحوادث الماس الكهربائي وتسرب الغاز ، وتعتبر أمانة العاصمة في المرتبة الأولى من حيث حوادث الحريق يليها محافظات عدن وحضرموت ثم الحديدة وتعز وإب وذمار .تباعاً

## خطة لمواجهة الحوادث

**● هل هناك خطة أو رؤية لمواجهة هذه الكوارث والتقليل من حدوثها؟**

– مصلحة الدفاع المدني وبإمكانياتها المتواضعة تتعامل مع هذه الأنواع من الحرائق بكل جدية وتفاني ولذلك قد عملت المصلحة على تكثيف التوعية الإرشادية في جميع محافظات الجمهورية من أجل عدم تكرار هذه الحوادث المأساوية كما قامت مصلحة الدفاع المدني بالتنسيق مع فروع شركات الغاز بالشروع في سحب اسطوانات الغاز غير الصالحة من الأسواق التي تؤثر على حياة الناس ، لتتولى شركات الغاز إعادة أصلاحهن وصيانتهن ، وبعد ذلك يتم إعادتهن إلى الأسواق وإتلاف ما هو غير صالح منها ، ومن هذا الجانب الذي يؤثر على حياة وممتلكات المواطن ركزنا وكثفنا التوعية الإرشادية تحت شعار الدفاع المدني والسلامة في المنازل ، ومن بداية العام الجاري وبالتحديد في مارس الماضي الذي يصادف في أول مارس من كل عام يوم عالمي للدفاع المدني ، كان هذا الشعار العالمي لهذا العام كما ذكرت بعنوان (الدفاع المدني والسلامة في المنازل) هو الذي تم التركيز علية سواء في مختلف المرافق العامة أو الخاصة استنادا إلى البرامج التوعوية والإرشادية المرفوعة لمعالي وزير الداخلية ، حيث قد تم تنفيذ المهام التوعوية والإرشادية في عدد من المدارس والجمعيات والاتحادات ومعاهد التدريب ، لتشكل تلك المهام التوعوية نبراساً للحد من تلك الحرائق سواء المنزلية أو المحلات التجارية وهذه الأمور من ضمن الخطة تساعد على تخفيف هذه الكوارث.

## طرق تجنب الحريق

**● ماهي الطرق التي قد تجنب المواطنين مخاطر كوارث اسطوانات الغاز؟**

– ضمن الفعاليات والطرق التي قمنا بها ولازلنا حتى اليوم ننبه ربات البيوت ومستخدمي اسطوانات الغاز إلى أن يتعاملوا مع هذه المادة بحذر من حيث قيام مستخدمي تلك المادة سواء في المنازل أو المطاعم باختيار صلاحية وجاهزية اسطوانة الغاز من حيث وضع قطعة من الاسفنج بعد غمرها بالماء والصابون ، ووضعها على المحبس (الصمام) باسطوانة الغاز للتأكد من عدم وجود تسرب ، وذلك لأن هذه الخطوة تعتبر الخطوة الوحيدة للوقاية من التسرب نظراً لأن مادة الميثان التي تضاف إلى مادة الغاز تعطي رائحة مكثفة ، يعرف من خلالها المتعامل مع الأسطوانة صلاحية الأسطوانة ، لكن للأسف الشديد أن هذه المادة غير متوفرة بالشكل المطلوب في اسطوانة الغاز ، وليس أمامنا خيار وقائي سوى ما ذكرته ولذا نأمل من الأخوة المسؤولين في وزارة النفط أن يقوموا بتوفير هذه المادة.

## الحملة ووسائل الإعلام

**● من هم المستهدفون من هذه الحملات التوعوية والإرشادية التي ذكرتها سابقاً؟**

– المستهدفون من الحملات ربات البيوت في الدرجة الأولى ، وطالبات الجامعات والمدارس والجمعيات النسوية ومعاهد تدريب وتأهيل المرأة كونهن من يتعاملن مع مادة الغاز الخطيرة بشكل مستمر يومياً في المنازل وقمنا بحملات مكثفة في أمانة العاصمة وكما قام الأخوة مدراء الدفاع المدني في أهم المحافظات التي تكتض بالسكان كمحافظة عدن وحضرموت وإب وذمار ، وبعض المحافظات لم يتمكن رجال الدفاع المدني من النزول إلى المدارس والجامعات وغيرها للتوعية بالأحداث التي مرت بها البلاد وخاصة في محافظات كمحافظة أبين وشبوة وتعز ورافقنا خلال الحملات التوعوية عدد من وسائل الإعلام المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة) ونؤكد دائما أن الجانب التوعوي والإعلامي والإرشادي هو السبيل الهام في جانب الوقاية والحد من أخطار الحرائق والكوارث بشكل عام . كما نفذنا في الجانب التوعوي الكثير من المحاضرات وعقد الدورات التدريبية وتوزيع البروشورات التوعوية الإرشادية في المرافق العامة والخاصة بوسائل الأمن والسلامة.

■ عدم إضافة مادة الميثان إلى اسطوانات الغاز المنزلية يضاعف مخاطر الحرائق

## الأماكن التجارية

**● معظم المحلات التجارية وغيرها من الاماكن المكتضة بالسكان لاتتوفر فيها وسائل الأمن والسلامة بالشكل المطلوب ؟ومادوركم أنتم في هذا؟**

– في هذا الجانب الهام أود أن أؤكد لكم بأن ما أشرتم إليه من المحلات التجارية وغيرها ليست هي الوحيدة التي تعاني من انعدام وسائل الأمن والسلامة الكافية ولكن هناك بعض محطات البترول والغاز والمعارض والأسواق الكبيرة .. ونحن بدورنا نقوم وفق خطة نزول ميداني سنوية وفصلية للتأكد من وجود تلك الوسائل بالشكل المطلوب والكافي ، وعند عدم توفر هذه الوسائل في أماكن محددة نقوم بتوجيه أصحاب تلك المحلات والمراكز ، بضرورة توفير وسائل الأمن والسلامة في محلاتهم وفقاً للقانون وكذلك إعطاء الفرص لتوفيرها في أقرب وقت ممكن ، ولكن للأسف الشديد فإن معظم المحلات التجارية بجميع أنواعها للالتزام بتعليمات وإرشادات الدفاع المدني من أجل الحفاظ على سلامتهم وسلامة ممتلكاتهم أثناء الحريق ، رغم التوجيهات والمتابعة والنزول الميداني المتكرر إلى هذه الأماكن .

## سيارات الإطفاء وأسباب تأخرها

**● هناك من المواطنين من يشكو من تاخير وصول عربات الإطفاء إلى أماكن الحريق ماسبب هذا التأخير؟**

– الأسباب المؤدية إلى تأخير وصول عربات الإطفاء إلى أماكن الحدث في الوقت المطلوب يعود إلى انعدام الوعي المروري لدى معظم سائقي السيارات وبشكل عام – وغالباً ضيق الشوارع وكثافة حركة السير فيها وتواجد البسطات والباعة المتجولين في هذة الشوارع الرئيسية التي تعتبر عائق كبير يسبب تأخير وصول عربات الإطفاء إلى أماكن الحدث وكذلك خطوط الكهرباء العشوائية مكملة لهذه الأسباب وأيضاً شحة الإمكانيات المطلوب توفرها على مستوى كل قسم شرطة على أقل تقدير في القيام بواجبه على أكمل وجه ونوضح دائما بأن إمكانيات الدفاع المدني في الوقت الحالي ليست مكتملة بالشكل المطلوب سواء المادية أو البشرية وأن وسائل الإطفاء أو الإنقاذ لاتشكل نسبة 50% من ماهو مطلوب توفيره في كل محافاظات الجمهورية.

## المعالجة تكون جماعية

**● ماهي الخطوات أو الطرق العملية التي تقومون بها لمعالجة هذه الأسباب؟**

– معالجة تلك الأسباب يفترض أن تكون جماعية من المجالس المحلية ورجال المرور ومؤسسة الكهرباء ووزارة الإطفاء وأمين العاصمة ومحافظي المحافظات ومدراء المديريات وأعضاء المجلس المحلية وعقال الحارات ومندوبي الجهات المختصة في الأسواق وغيرهم ، يجب على كل جهة أن تقوم بمسؤوليتها تجاه هذه الظواهر التي تسبب عرقلة خطوط السير سواء كان لرجال الإطفاء أو الاسعافات التي تسبب العديد من الوفيات . ومصلحة الدفاع المدني قد عملت من أجل معالجة النقص الشديد في عربات الإطفاء والوسائل البشرية بالتواصل مع قيادة وزارة الداخلية السابقة والحالية بإعداد الاستراتيجيات والخطط الخاصة لتوفير الإمكانيات البشرية والوسائل المطلوبة لمصلحة الدفاع الدني ويكون ذلك على مراحل في خطة خمسية تقارب توفير آخر قطعة من هذه الاستراتيجية والخطط في الأعوام السابقة من هذا القرن إلى لجان وزارية لدراسته وإقرارها لكن للأسف الشديد لم يتحقق من تلك الاستراتيجية أي شيء حتى اليوم. ويؤكد بأن أسباب هذه الحوادث يكون الإهمال وتلامس الكهرباء وتسرب الغاز ، وقد احتلت في المرتبة الأولى في هذه الحوادث أمانة العاصمة ، يليها عدن وحضرموت وكذلك الحديدة وإب وتعز وذمار.

## كلمة أخيرة

**● هل لك من كلمة تود أن تختم بها هذا اللقاء؟**

– أولاً : أتوجه بالشكر والتقدير لكل رجال الدفاع المدني سواء في أمانة العاصمة أو المحافضات الأخرى على جهودهم وتفانيهم تجاه المهام الموكلة إليهم والتي يؤدونها على أكمل وجه ، بالرغم من شحة الإمكانيات وانعدام الوعي لدى الجهات الخاصة ونطالبهم ببذل المزيد من الأداء الجيد.

وثانياً : أرجو من الأخوة المواطنين على مختلف مستوياتهم في القطاعين الخاص والعام أن يتعاونوا مع الدفاع المدني من خلال التزامهم بوسائل الأمن والسلامة العامة ، وتنفيذ تعليمات الدفاع المدني في كافة المجالات الوقائية والشروط والإرشادات التي تصب جميعها في الوقاية من تلك الأخطار والحد منها.

وعبر صحيفة (الثورة) أناشد المؤسسات الحكومية المتمثلة برئيس الجمهورية ومجلس الوزراء أن يمدوا يد العون لهذه المصلحة العامة التي من عملها حماية أرواح وممتلكات أبناء المجتمع وذلك من خلال توجيه الجهات المختصة بتطبيق القوانين النافذة والاهتمام بكل جدية من أجل توفير الإمكانيات والوسائل والإمكانيات البشرية والتجهيزات الموضحة في الاستراتيجية ليس المطلوب توفير الاستراتيجية في عام أو عامين بل على مدار الوقت المحدد في الخطة المطروحة لديهم والموضحة في الاستراتيجية كما لا أنسى في هذا اللقاء أن أتقدم بالشكر لمعالي وزير الداخلية اللواء عبدالقادر قحطان لاهتمامة بهذا المرفق الأمني الهام ، وأرجو بذل المزيد من الجهد والتعاون للدفع بعجلة مصلحة الدفاع المدني إلى الأمام لكي تؤدي دورها بالشكل المطلوب وكذلك نرجو من معاليه اعتماد وصرف بدل مخاطر والعلاوات والترقيات القانونية والتشجيعية للمتميزين في أداء أعمالهم بالشكل المطلوب منهم وندعو الله العلي القدير أن يحفظ اليمن وشعبه ويجنبه كل سوء ومكروه.

تصوير /عبد الله حويس